واذا كان اوّل شهر رمضان يوم الاثنين كانت ليلة القدر الحادى والعشرين واذا كان يوم الثلثا كانت ليلة القدر السابع والعشرين واذا كان يوم الاربع كانت ليلة التاسع عشر واذا كان يوم الخميس كانت الخامس والعشرين واذا كان يوم الجمعة كانت السابع عشر واذا كان يوم السبت كانت الثالث والعشرين واعلم انّ الله تعالى اخفى ليلة القدر كما اخفى كثيرا من الاشياء لحكمة فانّ الله تعالى اخفى رضاه فى الطاعات حتى يحثّوا الى الكلّ واخفى غضبه فى المعاصى ليتحرّزوا عن الكلّ واخفى وليّه بين الناس حتى يعظّموا الكلّ واخفى الاجابة فى الدعا ليبالغوا فى كلّ الدعوات واخفى الاسم الاعظم ليعظّموا كلّ الاسماء واخفى صلوة الوسطى ليحافظوا كلّ الصلوات واخفى قبول التوبة ليواظبوا على جميع اوقات التوبة واخفى وقت الموت ليخافوا فى كلّ وقت وكذا اخفى ليلة القدر ليعظّموا ليالى رمضان كذا فى مشكاة الانوار والروشنى ثم بيّن فضيلة ليلة القدر فقال تعالى ليلة القدر خير من الف شهر وفى تفسير ابى الليث يعنى انّ العمل فى ليلة القدر خير من العمل فى الف شهر لم يكن فيها ليلة القدر انتهى وفى حاشية القاضى خان القدر والشرف يحتمل ان يرجع الى العامل فيها على معنى انّ من اتى فيها بالطاعة صار ذا قدر وشرف عند الله ويحتمل ان يرجع الى نفس العمل على معنى انّ الطاعة الواقعة فى تلك الليلة صار لها شرف وقدر زائد على شرف سائر الطاعات انتهى وسبب نزول هذه الليلة عن وهب رضى الله عنه كان فى بنى اسرائيل رجل يقال له شمسون او شمعون غزا مع الكفار الف شهر وكان سلاحه لحية جمل وليس له غيرها من آلة حرب كلما

يضرب

يضرب بهذه اللحية يقتل الكفار ما لا يحصى عددهم فاذا عطش يخرج من موضع الاسنان ماء عذب فيشرب به وكلما جاع ينبت فيها لحم و يأكل فعلى هذا كل يوم حتى مضى من عمره الف شهر وهو تلك وثمانون سنة واربعة اشهر فعجز الكفار من يده وكانت له امرأة كافرة فقصد المشركون ان يفتنوا بها فجاؤا لها بالاموال العظام وواعدوا معها على انه اذا نام زوجها تربط يده وتخبر الكفار ليحضروا ويقتلوا فلما نام شمسون ربطت زوجته يده بالحبل الوثيق فاستيقظ شمسون فرأى يده مربوطة فقال مَن ربط يدى فقالت انا ربطتها لاختبر قوتك فمدّ يديه فجعل الحبل قطعا قطعا ثم اتخذت هذه الملعونة سلسلة من حديد فلما نام ربطت بهذه السلسلة فاستيقظ فقال مَن ربطنى فقالت انا ربطت لاختبر قوتك فمدّ يديه فجعلها قطعا قطعا ثم قال لامرأته انا مؤيّد من عند الله تعالى لا يأخذ يدى الاشعر رأسى فلما نام الليلة الثالثة قامت وقطعت ضفيرته وربطت بها يديه فاستيقظ فمدّ يديه فلم يقدر فقطعها فنادت المشركين فحضروا وقتلوا فلما اخبر المسلمون بهذا الخبر قالوا طوبى له غزا مع الكفار بالف شهر ثم مات شهيدا فتعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثرة مجاهدته فى سبيل الله تعالى واغتمّ ان لا يكون احد مثله فى امّته فانزل الله تعالى الى نبيّه سورة القدر وقال ليلة القدر خير من الف شهر يعنى يا محمد اعطيك ليلة احبّ الىّ من غزو شمسون مع الكفار الف شهر فكانت قال لا تغتمّ فقد اعطيتك وامتك ليلة خيرا من الف شهر كذا قاله المفسّرون تنزّل الملائكة والروح قال

Copyright King Saud University